

الفصول في سيرة الرسول - المجلس 9

عبدالعزيز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء

00:00:01 خمسة الحادي عشر من شهر شعبان لعام الف واربع مئة -

واثنين واربعين للهجرة النبوية وفيه المجلس التاسع من كتاب الفصول في سيرة الرسول لابن كثير رحمة الله تعالى قال رحمة الله فصل هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبق بمكة من المسلمين الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعلي رضي الله تعالى عنهم - 00:00:33

اقام بامرها لهم وخلى من من اعتقله المشركون كرها. وهذه الحمد لله وصلى الله قد يستشكل بعض الناس لماذا لم يتقدم ابو بكر 00:01:02 وعلي مع المهاجرين ولماذا تأخر؟ فهذه اللفظة تزيل الاشكال عند من استشكى -

انهما بقيا بامر النبي صلى الله عليه وسلم لهما وغيرهم هؤلاء او غيرهم من المسلمين قد اعتقلوا من قبل المشركين وحبسهم لا 00:01:25 راغبين نعم يا بشمهندس وقد اعد ابو بكر رضي الله عنه جهاز وgear زر رسول الله صلى الله عليه وسلم - منتظرا حتى يأذن الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم في الخروج. ويؤخذ من هذا فائدة وهي الرد على من ترك فعل الاسباب 00:01:53 وزعم بعضهم كولات الزهاد الجهلة ان -

السير والظرب في الارض اخذ الزائد ينافي التوكل وان توكل الحق ان يخرج الانسان مجرد يكون عنده يقين بان رزقه سيأتيه هذا 00:02:12 جهل واهمال الاسباب وكما قال اهل العلم بعد الاسباب من التوكل والانبياء -

عليهم السلام اعظم الناس توکلا وقد كانوا يتذمرون الاسباب ومریم عليها رحمة الله ورضوانه في امرأة ضعيفة في الجبلة الخلقية 00:02:35 وحملها يخالف الاصل في حمل النساء امر کوني في قضاء الله وقدره سیغیر مجری التاريخ - اجتماع الهم الحسي والالم الهم المعنوي والالم الحسي. ومع هذا وهزی اليك بجذع النخل الشدید دیال الثبات یهز یعني يحتاج 00:03:01 الى شخص قوي. ومع ذلك امرت بفعل الاسباب وما اجمل ما قال الشاعر المتر ان الله قال لمریم - وهزی اليك بجذع الرطبة ولو شئنا لاسقطناه من غير هزه ولكن جعلنا لكل شيء وللفائدة بعضهم يجعلها اية واجعلنا لكل شيء سببا. هذه اية الكهف اتبع سببا ثم اتبع سببا - 00:03:26

واما وجعلنا لكل شيء سببا هذا شطر بيت الشعر نعم يا دكتور ماجد فلما كانت ليلة هم المشركون بالفتك برسول الله صلى الله عليه 00:03:46 وسلم وارصدوا على الباب اقواما اذا خرج عليهم قتلواه -

فلما خرج عليهم لم يره منهم احد. وهذه في بعض الروايات الصحيحة ان هذا من كرامات ايات الله العجيبة خرج امامهم وعم الله 00:04:05 ابصارهم وهذا آآهم عمی بصره بصيرة -

بعدم اقيادهم او عنادهم الحق والبصل حجب الله عنهم شخص نبينا صلى الله عليه وسلم نعم يا شيخ وقد جاء في حديث انه ذر 00:04:28 على رأس كل واحد منهم ترابا -

ثم خلص الى بيت ابي بكر رضي الله عنه يا شيخ ماجد الرواية في السيرة كثيرة في الحقيقة بعضها موصول بعضها معظم وبعضا منقطع وبعضا ضعيف. وبعضا في الصحيح لكن هذا - 00:04:46

الغالب الصحيح ورواية فيها ضعف لها طرق كثيرة لعل بعضها يجبر بعضها وخاصة اذا كان ما في احكام عقدية ولا احكام يعني 00:05:03 معاملات العبادات يتسمحون فيها لانهم يحكون اخبارهم فخرج من خوخة في دار ابي بكر ليلا -

وقد استأجر عبدالله بن اريقط الخوخة الفتاحة الصغيرة وهي الان موجودة جهة السلام الحرم النبوى عليها خوخة ابى بكر قد امر كل خوخة الا خوخة ابى بكر نعم وقد استأجر عبدالله بن اريقط وكان هاديا خريتا - 00:05:27

الخريج هو الماهر الذى يعرف مسالك الطرق. في الليل والنهار وهذه تحتاج الى دربة والى فراسة والى فطنة واختار هذا الدليل لعلمه وخبرته مع انه على نعم وكان هاديا خريجا ماهرا بالدلالة الى ارض المدينة - 00:05:59

كان هاديا يعني من هداية الطريق يهديهم ربهم بایمانهم يهديهم الى بيوتهم في الجنة وهنا نريقط هاديا اي هداية الطريق ممارسة الدروب والمسارق ماهرا بالدلالة الى ارض المدينة وامناه على ذلك. مع انه كان شيخ ماجد. وامناه - 00:06:26

عندك والله عندي بالكسر احسن ما يليك نعم نعم نعم. وامناه على ذلك مع انه كان على دين قومه. ويجوز استعan بالمرشكين فيما يعني يختص بهم الخبرة والصناعات وما شاكله لا مانع - 00:06:55

الانسان حتى في الاستشارات الان الهندسية وما شاكلها عندهم كما قال ربنا يعلمون ظاهرا الحياة في الدنيا نعم وسلم اليه راحلتهما ووعدهما غار ثور بعد ثلاث هذا دليل الكفار يتفاوتون في الامانة وفي الاطمئنان - 00:07:20

ومنها كتاب من انت بقطنطار يؤديه اليك ومنهم من انتهى بدينار لا يؤدي اليك الا ما دمت عليه قائمها. متابعا مطالبا مثل مسلمين يختلفون في الامانة والخلق والوفاء بالوعد نعم - 00:07:47

فاما حصل في الغار عم الله على قريش خبرهما فلم يدرروا اين ذهبا وهذا الغار مر عليه من باب او اتخاذ وسيلة او سببا الاختفاء عن اهل الكفار والان بعض الناس يتخدذه غار حراء - 00:08:06

معبدا للتعبد ومسجدها هذا من الجهل وسلم كان يتحدث فيه قبل البعثة وفجأة الحق فيه بعد ذلك مثلا ما زاره عرضا يقال لما قال اثبت حراء. فانما عليك بالجمل طبعا - 00:08:29

اما اتخاذ الغار مقصد ابعض الناس قصد الصلاة فيه والبقاء فيه والدعاء فيه هذا من الجهد ولو كان خيرا لسبقونا اليه الصحابة رضي الله عنهم في مكة كانوا بقوا في مكة - 00:08:50

استوطنوا ما كانوا يذهبون الغار اطلاق ومن لطائف ابني صعدت هذا الجبل انا صفيص وتعينا في الصعود ولما في نصف الجبل هذا كلام قديم في نصف اربعين سنة تسعينات هجرية - 00:09:09

في نصف الجبل وجدت ناقة وعندها اناس يصورون قد صدفوا من هؤلاء المساكين اللي يأتون من يعني بلاد بعيدة وقد اصطافوا يصورون مع الناقة وكل ما صاحب الناقة ان يتقي الله في نفسه - 00:09:33

ولماذا هذا العمل هذه الناقة تحمل عليها العصير يعني يبيعون في نصف الجبل مثل المحل الصغير يحملون على الناقة هذى لها درب قال واقعندهم وخدعندهم بان هذه الناقة من نسل القصواء - 00:09:55

وقام بعض الافاضل الجهات المعنية والحمد لله هذه الامور زالت ونسأل الله الا تعود نعم يا شيخ والغار الغار انا رأيته وحقيقة مداعاة الفتنة لانه على شكل مثلث - 00:10:14

رأس المثلث في الشق يطل على الهواء الخارجي وترى مآذن الحرم مع هذا الشق فهذا مما يدعو بعض كثير من الناس يظنون ان له فضلا وله مزية وله وكان عمرو بن وكان عامر بن فهيرة - 00:10:35

يريح عليهمما لايبي بكر وكانت اسماء بنت ابى بكر تحمل لها الزاد قيل بان عاد هريرة من فطنته يمشي بالغم حتى تمسح اثار اقدامهم حتى لا يعثر عليه على ابى بكر رضي الله عنه وارضاه - 00:11:01

نعم يا شيخ. وكانت اسماء بنت ابى بكر تحمل لها الزاد الى الغار وكان عبد الله ابن ابى بكر يتسمع ما يقال بمكة ثم يذهب اليهما بذلك ويحترزان منه سبحان الله العظيم هذا الفريق المبارك - 00:11:21

يعني هذا ابن الزبير ابن ابى بكر عبد الله عبارة عن ينقل اخبار المرشكين لهم وماذا يدبرون لهم ما يخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ويخبر اباهما الصديق بما اجمع القوم عليه من التدبير والمكر والكيد - 00:11:40

واسماء رضي الله تعالى عنها بنت الصديق تحمل الزاد الى الغار. والغالب ان المرأة يعني عند العرب الحشمة والحياء لا ويتعرض لها لا

تعارض فسي وانا مع نوم وابن فهيره دوره مسح الاثر - 00:11:59

حتى لا يبقى له اثر وآ الدلاله بريقط الدليل الهادي الخريح وهذا من فعل اسباب من جميع الجهات وجاء المشركون في طلبهم الى ثور. وما هنالك من الاماكن حتى انهم مروا على باب الغار - 00:12:21

وحادت اقدامهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه وعم الله عليهم باب الغار هذا والذى قبله دليل انها من الايات كرامات الرسل والمعجزات انهم لو ان احدهم رأى قدمه لابصرنا. يقول الصديق ولكن الله تعالى - 00:12:44

عم عليهم ابصارهم ويقال والله اعلم ان العنكبوت سدت على باب الغار وان حمامتين عشتا على بابه وذلك تأويل قوله تعالى الا تتصروه فقد نصره الله اذا اخرجه الذين كفروا ثانية اثنين - 00:13:09

اذ هما في الغار اذا يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. فانزل الله سكينته عليه وايده بجند لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم. ها اشتهر في كتب السير - 00:13:30

ان العنكبوت لهجة خبيطة بيتها من غار اخوانا الحمامه وضعطت بيضتين لها اه عند مدخل الغار حتى مثل هذا يستبعد ان يكون في الغار احد والبيت ما تنسوش بباب فم الغار منسوج عليه - 00:13:49

القصة قصة الحمامتين العنكبوت والغار هذه مشهورة مع العنكبوت والحمامتين. مع الحمامتين لكن في الغالب انها لا تصح يتسمحون في روایتها من باب انه يعني من باب الاخبار لكن مثل هذه - 00:14:11

لو صحت لاشتهرت الصحة او المسامير ولكن قد تكون من والعلم عند الله بعض الغلطة او بعض وعلى الدكتور ماجد على ذكر ان العنكبوت تذكر فائدة في مقامات الحريري يقول دخلت بيتنا - 00:14:34

احرج من بيت الضب او وهى من بيت العنكبوت رد عليه قالوا هذا مجازفة والله تعالى يقول وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت وذكر ان الاية جاء فيها مؤكّدات ان اسم التفضيل او هن - 00:15:03

لبيت يقول هذا تجوز او يعني التجاوز الحريري في الفاظه هكذا قال الله تعالى اعلم وذلك ان ابا ابا بكر رضي الله تعالى عنه لشدة حرصه بكى. حين من المشركون - 00:15:31

وهذا البكاء وهذا البكاء ان صبح بكاء محمود ليس عن وليس عن ذعر جبن ولك الخشية كان يصيب النبي عليه السلام شيء من اذاه وقال يا رسول الله لو ان احدهم نظر موضع قدميه لرأنا - 00:15:52

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟ يا الله نعم هنا في اولا بعضهم يظن ان هذه الاية الا تتصروه وقد نسأل الله انها نزلت - 00:16:12

عند الغار هذا معايا في سورة التوبه السنة التاسعة وايضا في قوله تعالى لا تحزن يقول صاحبه اذا يقول لصاحبه يقول بعض في ترجم الصحابة من انكر صحبة الصديق فهو مرتد كافر - 00:16:33

لانه يخالف ما اثبته الله تعالى له في كتابه الكريم هذا شرف لابي بكر وبعض الراافضة لا تحزن ان الله معنا معيه العلم هنی عامه لكل احد التأييد والنصر الحفظ هنی معيه خاصة. وهي مردة هنا - 00:16:54

بعضهم يقول يطعن في ابي بكر يقول لا تحزن ان الله معنا يزعمون كبرت كلمة انه شك وانه اراد ان يخرج من لكن لا تحزن يقولون معناها لا تكفر وهذا - 00:17:18

تحريف الكلب عن مواضعه وكما قال ابن حزم في غير هذا الموضع بطلانه يغنى عن ابطاله وسقوطه يمنع عن اسقاطه ونكرته تغنى عن انكاره احسن الله اليك ولما كان بعد الثالث - 00:17:34

اتى ابن اريقط بالراحلتين فركباهما واردف ابو بكر عامر بن فهيره وسار الدليلي امام عبد الله الدليلي عبد البريقظ لكن هنا فائدة يقال انهم ان قريش ارسلت بن كرز رجل قصاص الاثر - 00:17:51

وراء اقدام مقر هذه اقدام محمد اعرف اقدام محمد لكن هذه الاقدام الاقدام هي من نسل الذي في المقام ابراهيم انظر كيف يعني قرون كثيرة واستطاع ان يقول بان هذه الاقدام من نسل القدم التي في - 00:18:13

نعم وسار الدينى امامهما على راحلته وجعلت قريش لمن جاء بواحد من محمد صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه مائة من الابل فلما مروا بحي مدرج بهم سراقة بن مالك بن جعشن - [00:18:38](#)

سيد مدرج ركب جواهه وسار في طلبه فلما قرب منهم سمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه يكتن اللالفات حذرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:03](#)

وهو صلى الله عليه وسلم لا يلتفت وقال ابو بكر يا رسول الله هذا سراقة ابن مالك قد رهقنا يعني يعني دنا منا وغشيا نعم فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:22](#)

مساخط يدا فرسه في الارض فقال يقال انه قال قصيدة لما رجع الى دكتور ماجد يقال بان سراقة قال ابيات من الشعر يقول ابا ابا حكم والله لو كنت حاضرا - [00:19:41](#)

والله لو كنت شاهد بامر جوادى حين ساخت قوائم علمت ولم تشك بان مخددا رسول ببرهان فمن ذا يقاومه عليك بكاف القوم عنه فانني ارى امره قد بدلت يوما مع علم - [00:20:25](#)

نعم الواقع ان الذي حصل له من الدعاء عليه والعرب تعرف معنى الدعاء ولهذا ذكر الله في القرآن الكريم ان المشركين اذا ركبوا فيك دعوا الله وحسن الدين وذكر الذهبى - [00:20:46](#)

ان بعض وبعض كتب في ترجمات ان العرب كان اذا دعا احدهم على احد اضطجع الارض خشية سواه الدعوة من تعليم شأن الدعاء نعم يا شيخ فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فساخت يدا فرسه في الارض فقال رميت - [00:21:04](#)

ان الذي اصابني بدعائكم فادعوا الله لي ولكما علي ان ارد الناس عنكم فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلق وسائل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب له كتابا - [00:21:25](#)

فكتب له ابو بكر في ادم رجع يقول للناس رجع تفضل ورجع يقول للناس قد كفيت ما ها هنا. صدق صدق سراقة اسلم رضي الله تعالى عنه صدق لما توفي دعا وسلم - [00:21:45](#)

رفعت او رفعت قوائم الفرس وخرجت آآ وعد انه يعمي عنهم فكان يقول لقريش الجهة هذى قبلكم ايها ليس هنا وهذا من باب اه التورية وكذلك ايضا وعد الوفاء بالوعد - [00:22:11](#)

وعند العرب وهاب الوعد من الامور المشهودة حتى ذكر الذهبى في ترجمة اه نسيت والله من هو الشخص ذكر في تجديد اسماء الصحابة يقول كان الرجل في الجاهلية يحب ان يموت عطشا - [00:22:30](#)

ولما يكون مخلافا لوحد وقد جاء مسلما عام حجة الوداع ودفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب الذي كتبه له توفي له رسول الله صلى الله عليه وسلم بما وعده - [00:22:49](#)

وهو لذلك اهل اي والله اهل والانبياء من خصالهم السلام وهل وعد انه كان صادق الوعد اسماعيل وهذا الوصف لجميع الانبياء. كل خصلة مدحه بها نبي فهي في جميع الانبياء الا ما خصه الدليل مثل - [00:23:11](#)

الطير سليمان اما الخصال الاخلاقية فهي في الجميع. بلغوا في الكمال ذروته رضي الله عليهم الصلاة والسلام نعم يا دكتور ماجد ايضا سراقة سراقة هو الذي وعد بان يلبس سواري كسرى - [00:23:28](#)

وقد لبسهما هذا من المعجزات النبوية. نعم النبي صلى الله عليه وسلم وفي بوعده له بمعنى الله اعلم. قد قد يكون هذا وقد يكون ايضا وعد بعطيه الموفى بوعده له. نعم. ايه احسن الله اليك - [00:23:43](#)

ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيرة ذلك بخيمة ام معبد فقال ف قال عندها يعني من القيلولة قال من القيلولة ورأت من ايات نبوته في الشاة وحلبها لبنا كثيرا في سنة مجدية - [00:24:02](#)

ما بهر العقول صلى الله عليه وسلم هذى قصة مشهورة وما حدث فيها من عجائب ومرت علينا في الشمائل الترمذى واظن اظن ان فيها رسالة مستقلة الشيخ عبد العزيز نعم في مسألة طلبت مني بحثها - [00:24:26](#)

وهي وهي مسألة من من الذي قتل مسيلمة الكذاب نعم. ليس طويلا يا شيخ مصيرا نعم. ذكر الذهبى رحمة الله تعالى في كتابه تاريخ

الاسلام يقول عبد الله عبد الله بن زيد بن عاصم الذي حكى وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:49

ما هو اخو حبيب الذي قطعه مسيلمة مسيلمة الكذاب قيل انه الذي قتل مسيلمة مع وحشی اشترك في قتله واخذ بثأر اخيه اللواء

عبد الله بن زيد بن عاصم - 00:25:11

اذا اشترك مع وحش الحرب نعم هذا الكلام الذهبي في تهذيب الكمال احسن الله اليك للمجازي قال روي ان امه ام عمارة قالت مم.

جئت اطلبه تعني مسيلمة فوجدت ابني عبد الله يمسح سيفه من دمه - 00:25:31

وقد قال وحشی بن حرب انه رماه بحربته وشد عليه رجل من الانصار بالسيف فريق اعلم اي ناقة الا اني سمعت جارية من الحصن

تقول قتله العبد الحبشي وقال يعني وحشی ابن حرب يومئذ انكم يا معاشر المسلمين تقولون اني قتلت حمزة - 00:25:47

فان اكوا قد قتلت خير الناس فقد قتلت شر الناس. فهذا بهذه. الله اكبر. وقد روي من وجه غريب عن معاوية ابن ابي سفيان انه قال

انا قتلت مسيلمة. فيحتمل ان يكون شارك فيه - 00:26:09

يحتمل ان يكون شارك او يكون امير السرية او امير الفرقة من الجيش بكل حال مشهور ان حمزة ان وحشية لكن الجمع دائمًا

اعمال النصوص اولا اهمال ادھما فيقال - 00:26:25

اه وحشی عمره بالحرية وعبدالله بن زيد بن عاصم اجهز عليه بالسيف وان ثبت ان معاوية كذا قد يكون معی ايضا شارك او باشیاء

اخر شكر الله لك يا اخوان. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم - 00:26:42